

البيضاء واتسع ثغرها الجميل واهترت الامواج طرباً لضحكاتها وقالت له  
أحببتك بكل وأحببت كلك . فتضاعف تأثير النييد في رأسه وشعر  
بدوخة وهبط منها تحت الماء فساعده أن يطفو برأسه وازدادت التصاقاً  
به وأحاطته بذراعيها فأحاطها بذراعيه واستعاد توازنه واستعاد إحساسه  
بذاته كرجل فحاول أن يرفعها ودهش لخفة وزنها ، وقدر على أن يحملها  
بين يديه فسعدت وأحس هو بالفخر وشعر أنه أصبح سيد الموقف .  
وأدركت ما يدور داخله من أحاسيس فقالت مؤكدة : ما أروعك من  
رجل قوى . هل أطمع في مزيد من النييد فسبح بها إلى الشاطئ وناولها  
الزجاجة وقد بقي بها قليل فابتلعتها مباشرة وقذفت بالزجاجة في الماء بعد  
أن وشوشتها فتعجب من فعلتها فقالت لقد أودعت أمنيته البحر .  
فسألها عن أمنيته . قالت : أن أتزوجك . فلم يتردد في سؤالها : وكيف  
تنجيبين مني . فأكدت أن هذا ممكن . وسحبته بعيداً بعيداً عن الأنظار  
وقالت له احتضني وارفعني إلى صدرك . وانكفأت برأسها على صدره  
والصقت شفتها بشفتيه وغابا في نشوة . وكانت هذه أول مرة في التاريخ  
يعاشر رجل سمكة .

### رائحة تراب

وصل إلى قناعة أن مكانه الطبيعي أن يكون في السماء . فصمم أن  
يغادر نهائياً الأرض . ركب منطاده وصعد . سبح في الفضاء . وأحاطته  
الكواكب . وعاش زمناً . كل شيء نظيف وجميل . نظام بديع .